

جامعة الدول العربية
مركز الدراسات المائية والأمن المائي العربي

كلمة السيدة / شهره قصيعة
(رئيسة المركز)

ورشة عمل

حماية الحقوق المائية العربية
من خلال تطوير قاعدة البيانات حول الموارد المائية المشتركة

دمشق – 20-21/12/2010

أيتها السيدات أيتها السادة

باسم جامعة الدول العربية أرحب بكم وأشكر لكم حضوركم وتعاونكم ودعمكم لمركز الدراسات المائية والأمن المائي العربي في تنفيذ أنشطته والتي تهدف في الأساس إلى المحافظة على الحقوق العربية في المياه وحمايتها .

واسمحوا لي ان اتوجه بالشكر الى دولة المقر الجمهورية العربية السورية على رعايتها للمركز، خاصة وزارة الري ومعالي وزير الري لدعمه الدائم للمركز .

كما تعلمون كان المجلس الوزاري العربي للمياه قد اصدر في دورته الأولى بالجزائر خلال الفترة 29 – 2009/6/30 ، القرار رقم (5) كلف بموجبه مركز الدراسات المائية والأمن المائي العربي ببناء قاعدة بيانات حول الموارد المائية المشتركة مع دول غير عربية بما في ذلك حصر الاتفاقيات والتجارب الإقليمية والدولية في هذا الشأن .

ويأتي هذا القرار تجسيدا لاهداف ومحاور استراتيجية الامن المائي العربي لمواجهة التحديات والمتطلبات المستقبلية للتنمية المستدامة والتي تم اعتمادها اخيرا ، من الدول العربية تمثل الاستراتيجية اطارا استرشاديا وبوتقة عمل مشترك لتشخيص التحديات المائية وايجاد افضل السبل لمواجهتها وتحقيق التكامل العربي والامن المائي العربي .

كما ان بناء قاعدة بيانات يخدم بشكل اساسي اهداف ومحاور الاستراتيجية التي تستند في تحقيق اهدافها على المعلومات الشاملة والدقيقة عن الوضع المائي في المنطق العربية .

ويعبر هذا القرار عن ارادة سياسية واهتمام خاص من معالي الوزراء بضرورة إنشاء قاعدة معلومات عربية خاصة بالمياه المشتركة السطحية والجوفية في نطاق جامعة الدول العربية لخدمة كافة الدول العربية حكومات وشعوبا .

كما يعبر عن أهمية استعمال أحدث التقنيات في جمع ومعالجة وتحليل والمعلومات والإحصاءات المتعلقة بالمياه وخاصة المياه المشتركة سواء عربية عربية أو عربية مع دول الجوار ، واستخدامها في التخطيط ودعم اتخاذ القرارات .

وهو ما يتفق مع التوجه العالمي والمتطلبات العلمية لحوكمة ادارة المياه والاستغلال الافضل للموارد المائية والحد بالتالي من الاثار السلبية لندرة المياه والصراع على الموارد المائية المشتركة .

كلنا يعرف أن معظم الدول العربية تتشارك في المياه السطحية أو في المياه الجوفية وهذه المياه المشتركة العربية العربية تحكمها في معظم الحالات اتفاقيات ثنائية أو إقليمية كما أن 65% من المياه العربية تنبع من خارج الوطن العربي وتتحكم فيها دول غير عربية نستطيع أن نستخدم المياه كأداة ضغط سياسي أو اقتصادي لذلك يعتبر الموضوع المائي في عدد من الدول العربية موضوعاً استراتيجياً وحمائته يعتبر حماية الحقوق والسيادة الوطنية .

ونظراً لهذه الظروف فإن جامعة الدول العربية ومن خلال مركز الدراسات المائية والامن المائي العربي رأت من واجبها مساعدة الدول العربية في الدفاع على حقوقها ومصالحها من خلال توفير قاعدة البيانات والخبرة والدراسات المناسبة عن مختلف الموارد المائية المشتركة السطحية والجوفية وأوضاعها الحالية والمستقبلية ومدى تأثير التغير المناخي والتلوث والاستنزاف والهدر والاستثمارات والانجازات المائية عليها .

كما لانسى المياه العربية تحت الاحتلال سواء في الاراضي الفلسطينية المحتلة او في الجولان السوري المحتل او في الجنوب اللبناني المحتل .

لذا ستشمل القاعدة معلومات دقيقة حول الانتهاكات الاسرائيلية للحقوق المائية العربية والممارسات والاستنزاف والسرقة اليومية التي تقوم بها اسرائيل . كما سيتم حصر كافة القرارات والاتفاقيات الصادرة عن الامم المتحدة والخاصة بالمياه تحت الاحتلال وكذلك بحقوق الانسان في المناطق المحتلة .

كما تعلمون كان المركز قد نظم ورشة العمل الاولى حول هذا الموضوع في 12-13/1/2013 بداية هذا العام ، تم خلالها بلورة الخطوات الاولى لتنفيذ هذا المشروع .
واليوم نجتمع من جديد لتتقدم بخطوات اضافية بعد ان اقر المجلس الوزاري العربي للمياه توصيات ورشة العمل الاولى وكلف المركز بالاستمرار في هذا المشروع بالتعاون مع معهد البيئة والصحة والمياه التابع لجامعة الامم المتحدة والمنظمات العربية والاقليمية والدولية المعنية

اذاً فان الهدف الاساسي من هذا الاجتماع هو تطوير التعاون وتبادل المعلومات والخبرات في مجال حماية الحقوق المائية العربية والموارد المائية المشتركة في الوطن العربي من خلال بناء وتطوير قاعدة بيانات فنية وقانونية سواء في نطاق مركز الدراسات المائية والامن المائي العربي او في نطاق الدول العربية من شأنها مساعدة الدول على اتخاذ القرارات والمبادرات التي تسهم في الوصول الى اتفاقيات نهائية مع دول الجوار حول اقتسام الموارد المائية المشتركة .

وقد قام المركز بالفعل بالتعاون مع جامعة الأمم المتحدة في اعداد وثيقة المشروع وتوزيعها على الدول العربية لبدء الملاحظات والايفاضات وتعتبر الوثيقة حالياً معتمدة من المجلس الوزاري العربي للمياه .

السيدات والسادة

ان الهدف الرئيسي من هذا الاجتماع هو التقدم بخطوات تنفيذية في تطوير قاعدة البيانات المائية على ضوء تجارب الدول العربية والتجارب الاقليمية، والاوروبية والدولية بالتعاون مع امير المؤسسات الدولية المعنية بهذا الشأن .

كما سنعمل على بلورة احتياجاتنا من المعلومات من خلال نموذج استبيان جمع البيانات المائية وانا على يقين اننا سنستفيد من تجارب السادة الخبراء المتميزين المتواجدين معنا في تصميم الاستبيان المناسب .

كما سنساعد الدول العربية على تطوير قواعد البيانات المائية الوطنية وتعزيز قدرات المشرفين على هذه المواقع على التعامل مع احدث التقنيات والذين سيعملون كضباط الاتصال وسيمثلون قنوات التواصل في الدول العربية في مجال المعلومات المائية وهي خطوة هامة في بناء شبكة المعلومات المائية العربية التي سنتعاون مع المركز .

إننا نتطلع لبلورة أهم احتياجاتكم ومقترحاتكم على شكل توصيات سنُرفقُها الى الاجتماع القادم للمكتب التنفيذي للمجلس الوزاري العربي للمياه الذي سيعقد خلال الشهر الثاني من السنة القادمة .

أخيرا أرحب، مرة ثانية، بالسادة ممثلي الدول العربية وكافة شركاء المجلس الوزاري والسادة الخبراء خاصة ممثلي ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، وجامعة الأمم المتحدة ، والنظام الاورو متوسطي للمعرفة في مجال المياه ، والذين قدموا كل المساعدة من اجل جعل هذا المشروع حقيقةً خدمةً للحقوق المائية العربية وتحقيقا للأمن المائي العربي في الوطن العربي .

والسلام